A

الأمم المتحدة

# الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/545
22 August 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

UN LIBRARY
SEP 2 7 1988
UN/SA COLLECTION

الدورة الثالثة والاربعون
البندان ٦٤ و ٦٧ من جدول الاعمال المؤقت*

## نزع السلاح العام الكامل

## استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

رسالة مؤرخة في ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٨ وموجهة إلى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة لبعثة الجمهورية الديمقراطية الالمانية الدائمة لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه بيان الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشأن نزع السلاح الإقليمي (انظر المرفق) .

وساكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البندين ٦٤ و ٦٧ من جدول الاعمال المؤقت .

(التوقيع) ديتمار هوكي
السفير فوق العادة والمفوض
القائم بالاعمال بالنيابة

* A/43/150 .

مرفق

## بيان الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشأن نزع السلاح الإقليمي (قرار الجمعية العامة ٣٩/٤٣ هاء)

١ - تشكل المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية بشأن إزالة صواريخهما ذات المدى المتوسط - والاقصر مدى - بداية لنزع السلاح النووي . والمهمة الحيوية الآن هي استخدام هذه الفرصة التاريخية وكفالة أن تصبح عملية نزع السلاح والانفراج عملية دائمة ولا رجعة فيها . وتؤدي التدابير الإقليمية لبناء الثقة ، والحد من سباق التسلح ونزع السلاح دورا هاما في إطار تلك العملية . وبإمكان جميع الدول أن تسهم في تحقيق هذه الاهداف .

٢ - تبين بوضوح من الدورة الاستثنائية الخامسة عشرة للجمعية العامة ، وهي ثالث دورة استثنائية مكرسة لنزع السلاح ، أن عددا كبيرا من الدول لم تنفك تسعى إلى تحقيق تقدم في عملية نزع السلاح من خلال خطوات إقليمية ، مثل إقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلم ، وتدابير بناء الثقة ، واجراء تخفيضات في حجم القوات المسلحة والاسلحة التقليدية .

٣ - إن إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية اقتراح مناسب لكبح سباق التسلح النووي ، وتعزيز الامن والثقة وتسهيل التفاوض بشأن اتفاقات عالمية لنزع السلاح . وتساعد إقامة تلك المناطق على تدعيم نظام عدم انتشار الاسلحة النووية وتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية . وقد تمثلت التجربتان الاولتان من هذا النوع في معاهدتي تلاتيلولكو وراروتونغا المتعلقتين على التوالي بإقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية ، ومنطقة أخرى في جنوب المحيط الهادئ . كما تم تقديم مقترحات عديدة بخصوص مناطق أخرى في العالم . وترحب الجمهورية الديمقراطية الالمانية أيضا بالخطط الرامية إلى إنشاء مناطق سلم في المحيط الهندي ، وجنوب المحيط الاطلسي ، والبحر الابيض المتوسط ، وجنوب المحيط الهادئ ، وجنوب شرقي آسيا ، ومناطق أخرى في العالم .

٤ - والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، بوصفها عضوا في اللجنة المخصصة للمحيط الهندي ، تؤيد تحويل تلك المنطقة إلى منطقة سلم كما تؤيد التعجيل بتحضير مؤتمر للامم المتحدة لذلك الغرض .

٥ - لقد نوقشت جميع هذه المبادرات في الاجتماع الخاص بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية والمعقود في برلين في الفترة من ٣٠ إلى ٣٢ حزيران/يونيه ١٩٨٨ . وحضر ذلك المؤتمر ١٠٣٤ شخصية بارزة من ١١٣ بلدا . وقد مثلت تلك الشخصيات الحكومات وكذلك البرلمانات وتشكيلة عريضة من التنظيمات الجماهيرية والمنظمات المدنية . وكان الحوار الذي أجري فيما بين المشاركين جميعا والذي إنعكست فيه مختلف الاتجاهات والمواقف السياسية ، حوارا شاملا ومتكافئا ومفتوحا وذا اتجاه عملي ، كما سمح بتجميع الخبرات من كافة قارات العالم . وشكل الاجتماع تعبيرا مقنعا عن طريقة التفكير الجديدة والاسلوب الجديد المتوخى لمعالجة قضايا الحرب أو السلم من أجل ضمان الأمن العالمي . وعلق الأمين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية لألمانيا ورئيس مجلس الدولة بالجمهورية الديمقراطية الالمانية اريك هونيكر على نواتج اجتماع برلين قائلا "بالرغم من أننا قد نختلف في الرأي بخصوص الطريقة والسرعة التي يجب أن نحقق بهما تقدما صوب إزالة الأسلحة النووية من العالم وبخصوص مدى الفائدة من إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وإمكانية تحقيق ذلك عمليا ، فنحن متحدون في الكفاح من أجل عالم خال من الحرب والعنف ومن الأسلحة النووية أو الكيميائية" .

٦ - لقد كان شرفا عظيما للجمهورية الديمقراطية الالمانية أن تستضيف ذلك المحفل الذي نوقشت فيه الطموحات والمبادرات الهادفة إلى تخليص العالم من الأسلحة النووية ، وذلك في جميع جوانبها واختلافاتها وفي بعديها الإقليمي والعالمي . وما يبدو ضروريا اليوم هو مواصلة الحوار الذي بدأ في برلين وتكثيف الجهود بغية تخليص الشعوب إلى الأبد من الخوف من الدمار النووي .

٧ - إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، بوصفها دولة واقعة عند نقطة الفصل الحساسة بين بلدان معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي ، تولي أهمية خاصة لتدابير نزع السلاح الإقليمي . وهي ، إذ تظل ملتزمة بهدفها المعلن والمتمثل في بذل قصاراها لضمان ألا تندلع أي حرب جديدة على الأرض الالمانية وألا يصدر عن ألمانيا سوى مبادرات السلم ، لم تنفك تعمل من أجل تخليص أوروبا الوسطى من أسلحة التدمير الشامل ، وخفض حجم القوات المسلحة والأسلحة التقليدية وزيادة الثقة والأمن . وهي قد اقترحت ، تحقيقا لهذا الهدف ، وبالاشتراك مع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، اقامة ممر خال من الأسلحة النووية في أوروبا الوسطى . ومن المقترح في إطار هذه المبادرة إنشاء ممر في أوروبا الوسطى على طول ١٥٠ كيلومترا يكون خاليا من الأسلحة النووية على أي من جانبي الخط الفاصل بين معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي .

وفي ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٧ قام الامين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية لالمانيا ورئيس مجلس الدولة بالجمهورية الديمقراطية الالمانية ، اريك هونيكر بتقديم عرض إلى مستشار جمهورية المانيا الاتحادية دعاه فيه إلى الشروع في مفاوضات لتحقيق ذلك الهدف .

٨ - وقد كان من المشجع إلى حد بعيد ، بالنسبة للجمهورية الديمقراطية الالمانية أن أعلن الاتحاد السوفياتي في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧ استعداده لسحب أسلحته النووية من ذلك الممر ولضمان واحترام مركزه كمنطقة خالية من الاسلحة النووية .

٩ - إن من شأن ممر خال من الاسلحة النووية في أوروبا الوسطى أن يقود بصورة فعلية إلى اتخاذ خطوات أكبر صوب نزع السلاح النووي وتوسيع نطاقه ليشمل الاسلحة النووية التعبوية التي لم يتم التفاوض بشأنها حتى الآن . إن خفض تلك الاسلحة ، وإزالتها تماما في نهاية الأمر ، لم ينفكا ولن ينفكا يمثلان أحد أهداف السياسة الخارجية للجمهورية الديمقراطية الالمانية . ونظرا لما تتميز به نظم الاسلحة هذه من قدرة مزدوجة ، فإن إقامة ممر خال من الاسلحة النووية سيشكل في نفس الوقت خطوة أساسية صوب فك الاشتباك بين القوات العسكرية التقليدية ذات القدرة الهجومية في أوروبا الوسطى .

١٠ - إن نظم الاسلحة التي يكون مداها أدنى من ٥٠٠ كيلومتر تهم الجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية المانيا الاتحادية بوجه خاص . ولذلك فإن الامين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية لالمانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الالمانية اقترح على مستشار جمهورية المانيا الاتحادية في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ أن تضطلع الدولتان الالمانيتان بجهود مشتركة من أجل مواصلة عملية نزع السلاح .

١١ - لم تنفك الجمهورية الديمقراطية الالمانية تحرص على تقديم المساعدة في المساعي الرامية إلى التعجيل بعقد اتفاقية بشأن الحظر الكامل للاسلحة الكيميائية في مؤتمر نزع السلاح المعقود في جنيف .

١٢ - إن إنشاء منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في أوروبا سوف يعزز حظر تلك الاسلحة على الصعيد العالمي . وهو سيشكل جزءا لا يتجزأ من تنفيذ اتفاقية بشأن الاسلحة النووية ومصدرا للخبرة في ذلك المجال . وفي عام ١٩٨٥ ، قدمت الجمهورية

الديمقراطية الالمانية ، بالاشتراك مع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مقترحا إلى جمهورية المانيا الاتحادية يدعو إلى الشروع في مفاوضات مباشرة بشأن اقامة منطقة من هذا القبيل تشمل بصورة أولية الاقاليم الواقعة داخل حدود الدول الثلاث وقام حزب الوحدة الاشتراكية لالمانيا بالجمهورية الديمقراطية الالمانية والحزب الشيوعي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني لجمهورية المانيا الاتحادية بمتابعة المبادرة التي كانت قد قامت بها تلك الاحزاب في عام ١٩٨٥ فاصدرت بيانا مشتركا في ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨ دعت فيه حكومات الدول الثلاث إلى الشروع فورا في إجراء مفاوضات لتخليص أقاليمها من الاسلحة النووية وإبقاءها خالية منها . وفضلا عن ذلك قامت حكومة الجمهورية الديمقراطية الالمانية في نيسان/ابريل ١٩٨٨ بإبلاغ حكومة جمهورية المانيا الاتحادية رسميا باستعدادها للدخول في تلك المفاوضات . ويمكن أن توفر الاساس للمفاوضات الوثيقة المعنونة "المبادئ والاتجاهات الكبرى للمفاوضات المقبلة بين الجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية المانيا الاتحادية بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية في أوروبا الوسطى" ، والمؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ والتي سيتم إكمالها بالاجزاء المتفق عليها في مؤتمر جنيف لنزع السلاح من مشروع المعاهدة بشأن حظر الاسلحة الكيميائية على نطاق العالم . ويمكن أن يتوفر عنصر تكميلي مفيد في الاحكام الخاصة بآلية التحقيق .

١٣ - وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن عملية بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا ينبغي ايضا أن تساعد على حل مشاكل أمنية محددة في كل اقليم على حدة . ولذلك ، فهي تؤيد المقترح المقدم من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والداعي إلى إقامة منطقة لبناء الثقة والتعاون وتنمية علاقات حسن الجوار على طول الخط الفاصل بين التحالفين ، والخطة المقترحة من جمهورية بولندا الشعبية لتخفيض الاسلحة وبناء الثقة في أوروبا الوسطى والمقترحات المقدمة من جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية والاسلحة الكيميائية في دول منطقة البلقان ، وتنمية علاقات حسن الجوار والتعاون فيما بين بلدان هذه المنطقة ومبادرة بلدان الشمال الاوروبي الداعية إلى إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال أوروبا . وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية الرأي القائل بضرورة استكمال الجهود المبذولة حاليا لتعزيز الاستقرار في القارة الاوروبية بخطوات حاسمة من أجل تخفيض الانشطة العسكرية في القطاعات البحرية والمحيطية التي تحيط بأوروبا . كما ترحب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بمقترحات الاتحاد السوفياتي الداعية إلى تقليل أعداد المواقع العسكرية في شمال أوروبا ومنطقة القطب

الشمالي بصورة جذرية ، وإلى تحويل تلك المنطقة إلى منطقة للسلم والتعاون ، وإلى عقد المحادثات والمشاورات والاجتماعات اللازمة بين الدول المهتمة بالأمر . كما تشدد الجمهورية الديمقراطية الالمانية على الحاجة إلى إعلان منطقة البحر الابيض المتوسط منطقة للسلم والتعاون ؛ وتشيد بالاقتراحات المقدمة لتحقيق هذا الغرض .

١٤ - وفي ٧ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، قام الفريق العامل المشترك بين اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية لالمانيا في الجمهورية الديمقراطية الالمانية والمجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في جمهورية المانيا الاتحادية ، والمعني بقضايا سياسات الامن في أوروبا ، بتقديم المقترح الداعي إلى إنشاء منطقة لبناء الثقة واقرار الامن في أوروبا الوسطى . وتستهدف هذه المبادرة الجديدة تعزيز توفير الشروط المسبقة لإقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية والأسلحة الكيميائية ولتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا .

١٥ - وتتمثل العناصر الأساسية لهذا المقترح فيما يلي :

(أ) توسيع نطاق الاتفاقات التي تم التوصل إليها في مؤتمر ستوكهلم لعام ١٩٨٦ المعني بتدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا ، عن طريق زيادة تخفيض المستويات الدنيا للانشطة العسكرية التي يتعين عندها الاخطار بتلك الانشطة ، وبادراج الانشطة العسكرية المستقلة للقوات الجوية والبحرية في حالات الاخطار ، وبالامتناع عن القيام بالمناورات الكبيرة ، الخ ؛

(ب) اقامة مراكز دائمة لبناء الثقة ، تعمل ، من خلال تبادل المعلومات في الوقت المناسب ، على تعزيز الامن واتقاء اندلاع الازمات في أوروبا الوسطى ، أو على حل أية أزمة بالوسائل السياسية ؛

(ج) إقامة مواقع مشتركة دائمة للمراقبة في الاماكن الهامة استراتيجيا ، وإقامة موقع أوروبي مشترك للمراقبة بالتوابع الاصطناعية ، وإقامة اتصالات ثنائية مباشرة ("خطوط حالات الطوارئ") فيما بين دول أوروبا الوسطى .

١٦ - وتمشيا مع روح المقترح المشترك الداعي إلى إقامة منطقة لبناء الثقة والامن في أوروبا الوسطى ، فإن حكومة الجمهورية الديمقراطية الالمانية على استعداد للدخول فورا في محادثات مع حكومات دول هذه المنطقة بشأن تنفيذ ذلك المقترح .

١٧ - وفي المنظور الطويل الأجل ، لن يمكن إقرار السلم والأمن الدوليين إلا اذا عولجت أيضا مشاكل نزع السلاح التقليدي . وينبغي منح الأولوية العليا للمناطق التي توجد بها أكبر حشود للقوات المسلحة والأسلحة التقليدية .

١٨ - وقد قامت الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، إلى جانب الدول الأخرى الأطراف في حلف وارسو ، بتقديم مقترحات بعيدة المدى لإجراء تخفيضات في القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا من المحيط الأطلسي إلى جبال الأورال . وقد اقترح أن تبدأ المفاوضات في عام ١٩٨٨ ، وأن يكون الهدف الرئيسي منها هو إجراء تخفيضات جوهرية في المواقع العسكرية للتحالفين ، وتهيئة وضع في القارة الأوروبية تحتفظ فيه بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي وبلدان منظمة حلف وارسو بالقوات والأعتدة اللازمة للدفاع عن النفس ، والتي لا تكفي ، في الوقت نفسه ، لشن هجوم مباغت أو تنفيذ عمليات عدوانية . ومراعاة لهذا الهدف ، اقترحت المراحل التالية :

(أ) وضع حدود قصوى جماعية متكافئة (متوازنة) تقريبا للمستويات العددية للقوات المسلحة ولكميات الأسلحة التقليدية ، من خلال القضاء بصورة متبادلة على أوجه عدم التوازن والتفاوت القائمة في بعض أنواع الأسلحة التقليدية وفي القوات المسلحة ؛

(ب) تخفيض القوات المسلحة لكل من الجانبين بما يقرب من ٢٥ في المائة (أي حوالي ٠٠٠ ٥٠٠ جندي) بعتادهم ؛

(ج) إجراء مزيد من التخفيضات في القوات المسلحة والأسلحة التقليدية بهدف اضفاء طابع دفاعي صرف على قوات الجانبين .

١٩ - ومما يعد جزءا لا يتجزأ من هذه العملية ككل اتخاذ تدابير للتقليل من خطر شن هجوم مباغت وإزالة هذا الخطر . وتحقيقا لهذه الغاية ينبغي ، بدءا من المرحلة الأولى ، إقامة نطاقات (مناطق) تكون فيها مستويات التسلح مخفضة ، وذلك على طول خط تلاقي التحالفين العسكريين - السياسيين ، وهي مناطق تسحب منها أو تخفض فيها أشد أنواع الأسلحة التقليدية خطورة وزعزعة للاستقرار . وستكون جميع هذه الخطوات محبوبة بتدابير متفق عليها لبناء الثقة ، وتبادل المعلومات ، والتحقيق . ومما له أهمية خاصة في هذا الصدد ، تبادل البيانات المتعلقة بالقوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا ، وهو ما اقترحته الدول الأطراف في حلف وارسو على منظمة حلف شمال الأطلسي . ولإحراز تقدم سريع في المحادثات المقبلة ، فقد يكون من المناسب إجراء مثل

هذا التبادل منذ بداية المحادثات أو ، إذا أمكن ، قبل بدئها . ومن الممكن التحقق من البيانات المقدمة من خلال التفتيش في الموقع ، عندما تبدأ المحادثات .

٣٠ - كذلك ، فإن إجراء مقارنة بين المذهبين العسكريين للتحالفين ، على نحو ما اقترحته الدول الأطراف في حلف وارسو في اجتماع القمة الذي عقدته في برلين في أيار/مايو ١٩٨٧ ، سيسهم أيضا في تعزيز الاستقرار وتقليل خطر نشوب الحرب في أوروبا . والهدف من مثل هذه المقارنة هو اضفاء طابع دفاعي صرف على المذاهب والمفاهيم العسكرية .

٣١ - إن الوثيقة التي اعتمدها في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، مؤتمر ستوكهلم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا تمثل اسهاما كبيرا في تعزيز الأمن وتنمية التعاون في القارة الأوروبية . وما برحت الجمهورية الديمقراطية الالمانية تفي وفاء تاما بالتزاماتها المقررة بموجب هذه الوثيقة . كما أنها ترى ضرورة العمل ، في المرحلة الثانية من المؤتمر ، على زيادة تطوير تدابير بناء الثقة والأمن ، ووضع تدابير جديدة في ذات الوقت ، بما في ذلك التدابير التي من شانها الحد من الأنشطة العسكرية في أوروبا ، بما فيها الأنشطة المستقلة للقوات الجوية والبحرية .

٣٢ - وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن التدابير الإقليمية للحد من الاسلحة ولنزع السلاح ستعمل ، بدرجة كبيرة ، على تعزيز إقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين ، وهو موضوع ستتواصل مناقشته ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٩٣/٤٢ ، في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة .

- - - - -